والكسائي لتركبن بالفتح على خطاب الانسان باعتبار اللفظ او الرسول على معنى لتركبن حالا شريفة ومرتبة عالية بعد
حال ومرتبة او طبقا من اطباق السما بعد طبق ليلة المعراج وبالكسر على خطاب النفس وبالياء على الغيبة وعن طبق صفة لطبقا او
حال من الضمير بمعنى مجاوزا لطبق او مجاوزين له **فما لهم لا يؤمنون** بيوم القيامة **واذا قرئ عليهم القران لا يسجدون**
لا يخضعون او لا يسجدون لتلاوته لما روي انه عليه السلام قرا واسجد واقترب فسجد معه من المؤمنين وقريش تصفق
فوق رؤسهم فنزلت واحتج به ابو حنيفة على وجوب السجود فانه ذم لمن سمعه ولم يسجد وعن ابي هريرة انه سجد فيها وقال
والله ما سجدت فيها الا بعد ان رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها **بل الذين كفروا يكذبون والله**
اعلم بما يوعون بما يضمرون في صدورهم من الكفر والعداوة **فبشرهم بعذاب اليم** استهزاء بهم **الا الذين امنوا وعملوا**
الصالحات استثناء منقطع او متصل والمراد من تاب منهم **لهم اجر غير ممنون** غير مقطوع او ممنون به عليهم عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرا سورة انشقت اعاذه الله ان يعطيه كتابه من وراء ظهره **سورة البروج مكية وآيها**
ثنتان وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم **والسماء ذات البروج** يعني البروج الاثني عشر شبهت بالقصور
لانها تنزلها السيارات وتكون فيها الثوابت او منازل القمر او عظام الكواكب سميت بروجا لظهورها او ابواب
النوازل تخرج منها واصل التركيب للظهور **واليوم الموعود** يوم القيامة **وشاهد ومشهود** ومن يشهد في
من الخلائق وما احضر فيه من العجائب وتنكيرهما للابهام في الوصف اي وشاهد ومشهود لا يكتنه وصفهما او المبالغة في الكثرة
كانه قيل ما افرطت كثرتهم من شاهد ومشهود والنبي وامته او امته وسائر الامم او كل نبي وامته او الخالق والخلق او
عكسه فان الخالق مطلع على خلقه وهو شاهد على وجوده او الملك الحفظة والمكلف او يوم النحر او عرفة او الحجيج
او يوم الجمعة فانه يشهد له او كل يوم واهله **قتل اصحاب الاخدود** قيل انه جواب القسم على تقدير لقد قتل والاظهر
انه دليل جواب محذوف كانه قيل انهم ملعونون يعني كفار مكة كما لعن اصحاب الاخدود فان السورة وردت لتثبيت
المؤمنين على اذاهم وتذكيرهم بما جرى على من قبلهم والاخدود الخد وهو الشق في الارض ونحوهما بنا ومعنى الحق والاخقوق
روي مرفوعا ان ملكا كان له ساحر فلما كبر ضم اليه غلاما ليعلمه وكان في طريقه راهب فمال قلبه فراى في طريقه ذات يوم
حية قد حبست الناس فاخذ حجرا وقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الساحر فاقتلها فقتلها وكان الغلام
بعد يبرئ الاكمه والابرص ويشفي من الادواء وعمي جليس الملك فابراه فساله الملك عن من ابراه فقال ربي فغضب
فعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقده بالمنشار وارسل الغلام الى جبل ليطرح من ذروته فدعا
فرجف بهم فهلكوا ونجا واجلسه في سفينة ليغرق فدعا فانكفات السفينة بمن معه فغرقوا ونجا فقال للملك لست
بقاتلي حتى تجمع الناس وتصلبني وتاخذ سهما من كنانتي وتقول بسم الله رب الغلام ثم ترميني فرماه فوقع في صدغه ومات
فامن الناس فامر باخاديد واوقدت فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرحه فيها حتى جاءت امراة معها صبي فتقاعست فقال الصبي
يا اماه اصبري فانك على الحق فاقتحمت وعن علي ان بعض ملوك المجوس خطب بالناس وقال ان الله احل نكاح الا
فلم يقبلوه فامر باخاديد النار وطرح فيها من ابى وقيل لما تنصر نجران غزاهم ذو نواس اليهودي من حمير فاحرق
في الاخاديد من لم يرتد **النار** بدل من الاخدود بدل الاشتمال **ذات الوقود** صفة لها بالعظمة وكثرة ما يرتفع به
لهبها واللام في الوقود للجنس **اذ هم عليها** على حافة النار **قعود** قاعدين **وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود**
يشهد بعضهم لبعض عند الملك بانه لم يقصر فيما امر او يشهدون على ما يفعلون يوم القيامة حين تشهد عليهم السنتهم
وايديهم **وما نقموا** وما انكروا **منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد** استثناء على طريقة قوله ولا عيب فيهم غير ان
سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وصفه بكونه عزيزا غالبا يخشى عقابه حميدا منعما يرجى ثوابه وقرر ذلك بقوله
الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد للاشعار بما يستحق ان يؤمن به ويعبد **ان الذين**
فتنوا المؤمنين والمؤمنات بلوهم بالاذى **ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم** بكفرهم **ولهم عذاب الحريق** العذاب الزائد في
الاحراق لفتنتهم وقيل المراد بالذين فتنوا اصحاب الاخدود وبعذاب الحريق ما روي ان النار انقلبت عليهم
فاحرقتهم **ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير** اذ الدنيا وما فيها
تصغر دونه **ان بطش ربك لشديد** مضاعف عنفه فان البطش اخذ بعنف **انه هو يبدئ ويعيد** يبدئ الخلق
ويعيده في الاخرة **وهو الغفور الودود** المحب لمن اطاع **ذو العرش** خالقه وقيل المراد بالعرش الملك وقرئ
ذي العرش صفة لربك **المجيد** العظيم في ذاته وصفاته فانه واجب الوجود تام القدرة والحكمة وجره حمزة والكسائي
صفة لربك او للعرش ومجده علوه وعظمته **فعال لما يريد** لا يمتنع عليه مراد من افعاله وافعال غيره **هل اتاك حديث**
الجنود فرعون وثمود ابدل من الجنود لان المراد بفرعون هو وقومه والمعنى قد عرفت تكذيبهم للرسل وما حاق بهم
فتسل واصبر على تكذيب قومك وحذرهم مثل ما اصابهم **بل الذين كفروا في تكذيب** لا يرعوون عنه ومعنى الاضراب
ان حالهم اعجب من حال هؤلاء فانهم سمعوا قصتهم وراوا اثار هلاكهم وكذبوا اشد من تكذيبهم **والله من ورائهم محيط**
لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط المحيط **بل هو قرآن مجيد** بل هذا الذي كذبوا به كتاب شريف وحيد في النظم والمعنى
وقرئ قرآن مجيد بالاضافة اي قرآن رب مجيد **في لوح محفوظ** من التحريف وقرا نافع محفوظ بالرفع صفة القرآن
[illegible]

سبع عشرة بسم الله الرحمن الرحيم **والسماء والطارق** والكوكب البادي بالليل وهو في الاصل لسالك
الطريق واختص عرفا بالاتي ليلا ثم استعمل للبادي فيه **وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب** المضيء كانه يثقب الظلام
بضوئه فينفذ فيه او الافلاك والمراد الجنس او معهود بالثقب وهو زحل عبر عنه اولا بوصف عام ثم فسره بما يخصه تفخيما
لشانه **ان كل نفس لما عليها حافظ** رقيب فان هي المخففة واللام الفاصلة وما زايدة
وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة لما على انها بمعنى الا وان نافية والجملة على الوجهين جواب القسم **فلينظر الانسان مم**
خلق لما ذكر ان كل نفس عليها حافظ اتبعه توصية الانسان بالنظر في مبدئه ليعلم صحة اعادته فلا يملي على حافظه
الا ما يسره في عاقبته **خلق من ماء دافق** جواب الاستفهام وما دافق بمعنى ذي دفق وهو صب فيه دفع والمراد
الممتزج من المائين في الرحم لقوله **يخرج من بين الصلب والترائب** بين صلب الرجل وترائب المراة وهي عظام صدرها
ولو صح ان النطفة تتولد من فضل الهضم الرابع وتنفصل عن جميع الاعضاء حتى تستعد لان يتولد منها مثل تلك الاعضاء
ومقرها عروق ملتفة بعضها بالبعض عند البيضتين فالدماغ اعظم الاعضاء معونة في توليدها ولذلك يشبهه ويسرع
الافراط في الجماع بالضعف فيه وله خليفة وهي النخاع وهو في الصلب وشعب كثيرة نازلة الى الترائب وهما الى اوعية
فلذلك خصا بالذكر وقرئ الصلب بفتحتين والصلب بضمتين وفيه لغة رابعة وهي صالب **انه على رجعه**
لقادر والضمير للخالق ويدل عليه خلق **يوم تبلى السرائر** تتعرف وتميز بين ما طاب من الضمائر وما خفي من الاعمال
وما خبث وهو ظرف لرجعه **فما له** فما للانسان من قوة من منعة في نفسه يمتنع بها **ولا ناصر** يمنعه **والسماء ذات**
الرجع ترجع في كل دورة الى الموضع الذي تحرك عنه وقيل الرجع المطر سمي به كما سمي اوبا لان الله يرجعه وقتا
فوقتا او لما قيل من ان السحاب يحمل الماء من البحار ثم يرجعه الى الارض وعلى هذا يجوز ان يراد بالسماء السحاب **والارض**
ذات الصدع ما يتصدع عنه الارض من النبات او تنشق بالنبات والعيون **انه** ان القران **لقول فصل** فاصل بين
الحق والباطل **وما هو بالهزل** فانه جد كله **انهم** يعني اهل مكة **يكيدون كيدا** في ابطاله وتوهينه **واكيد كيدا** واقابلهم
بكيدي في استدراجي لهم وانتقامي منهم بحيث لا يحتسبون **فمهل الكافرين** فلا تشتغل بالانتقام منهم او لا تستعجل
باهلاكهم **امهلهم رويدا** امهالا يسيرا والتكرير وتغيير البنية لزيادة التسكين عن النبي عليه السلام من قرا سورة
الطارق اعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات **سورة سبح مكية وآيها تسع عشرة بسم**
الله الرحمن الرحيم **سبح اسم ربك** نزه اسمه عن الالحاد فيه بالتاويلات الزائغة عن غيره زاعما انهما سوا
وذكره لا على وجه التعظيم وقرئ سبحان ربي الاعلى وفي الحديث لما نزلت فسبح باسم ربك قال عليه السلام اجعلوها
في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم وكانوا يقولون في الركوع اللهم لك ركعت وفي
السجود اللهم لك سجدت **الذي خلق فسوى** خلق كل شيء فسوى خلقه بان جعل له ما به يتاتى كماله ويتم معاشه **والذي**
قدر فهدى فوجهه الى افعاله طبعا واختيارا بخلق الميول والالهامات ونصب الدلائل وانزال الايات **والذي اخرج**
المرعى انبت ما ترعاه الدواب **فجعله** بعد خضرته **غثاء احوى** يابسا اسود وقيل احوى حال من المرعى اي اخرجه
احوى من شدة خضرته **سنقرئك** على لسان جبريل او سنجعلك قاريا بالهام القراة **فلا تنسى** اصلا من قوة الحفظ مع انك
امي ليكون ذلك اية اخرى لك مع ان الاخبار به عما يستقبل ووقوعه كذلك ايضا من الايات وقيل نهي والالف للفاصلة
كقوله السبيلا **الا ما شاء الله** نسيانه بان نسخ تلاوته وقيل المراد القلة والندرة لما روي انه عليه السلام اسقط اية في
قراته في الصلاة فحسب ابي انها نسخت فساله فقال نسيتها او نفي النسيان راسا فان القلة تستعمل للنفي **انه يعلم**
الجهر وما يخفى ما ظهر من احوالكم وما بطن او جهرك بالقراة مع جبريل وما دعاك اليه من مخافة النسيان فيعلم ما فيه صلاحكم
من ابقاء وانساء **ونيسرك لليسرى** ونعدك للطريقة اليسرى في حفظ الوحي والتدين ونوفقك لها ولهذه النكتة قال نيسرك
لا نيسر لك عطف على سنقرئك وانه يعلم اعتراض **فذكر** بعد ما استتب لك الامر **ان نفعت الذكرى** لعل هذه الشرطية
انما جاءت بعد تكرير التذكير وحصول الياس عن البعض لئلا يتعب نفسه ويتلهف عليهم كقوله وما انت عليهم بجبار الاية
او لذم المذكرين واستبعاد لتاثير الذكرى فيهم او للاشعار بان التذكير انما يجب اذا ظن نفعه ولذلك امر بالاعراض عن
من تولى **سيذكر من يخشى** سيتعظ وينتفع بها من يخشى الله فانه يتفكر فيها فيعلم حقيتها وهو يتناول العارف والمتردد
ويتجنبها ويتجنب الذكرى **الاشقى** الكافر فانه اشقى من الفاسق او الاشقى من الكفرة لتوغله في الكفر **الذي يصلى**
النار الكبرى نار جهنم فانه عليه السلام قال ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم او ما في الدرك الاسفل منها
ثم لا يموت فيها فيستريح **ولا يحيى** حياة تنفعه **قد افلح من تزكى** تطهر من الكفر والمعصية او تكثر من التقوى من الزكاء او
تطهر للصلاة او ادى الزكاة **وذكر اسم ربه** بقلبه ولسانه **فصلى** كقوله اقم الصلاة لذكري ويجوز ان يراد بالذكر تكبيرة
التحرم وقيل تزكى تصدق للفطر وذكر اسم ربه كبره يوم العيد فصلى صلاته **بل تؤثرون الحياة الدنيا**
فلا تفعلون ما يسعدكم في الاخرة والخطاب للاشقين او على الالتفات او الكل فان السعي للدنيا اكثر في الجملة
واشعار فلا وقرا ابو عمرو بالياء **والاخرة خير وابقى** فان نعيمها ملذ بالذات خالص عن الغوائل لا انقطاع له
ان هذا لفي الصحف الاولى الاشارة الى ما سبق من قد افلح فانه جامع امر الديانة وخلاصة الكتب المنزلة **صحف**

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)